تقرير إخباري

أحداث العراق تثير قلق الأردن من تمدد «داعش»

عمان ـ أ.ف.ب: اثارت سيطرة مقاتلين اسلاميين على مناطق واسعة في العراق مخاوف الاردن من تمدد تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» (داعش) الى المملكة التي تعاني امنيا من وجود عدد كبير من السوريين وتنامي اعداد الجهاديين.

وتفاقمت مخاوف المملكة بعد سيطرة مسلحين ينتمون الى التنظيم المتطرف وتنظيمات اخرى وعناصر من حزب البعث المنحل على الموصل ثاني مدن العراق، وقسم كبير من محافظة نينوى وتكريت ومناطق اخرى في شمال وشرق وغرب البلاد.

ويحذر خبراء من ان الاردن قد يكون الهدف القادم فيما تظهر مقاطع فيديو على الانترنت تهديدات اطلقها التنظيم باستهداف المملكة التي تعاني امنيا نتيجة وجود نحو 650 الف لاجئ سوري وجهاديين اردنيين انضم عدد منهم الى تنظيم «الدولة الاسلامية» ومجموعات اخرى للقتال في العراق وسورية.

ويقول عريب الرنتاوي مدير مركز القدس للدراسات السياسية، لوكالة فرانس برس «إما جاهل او يعيش حالة انكار من ينفي ان لداعش مؤيدين وانصار داخل الاردن».

واضاف ان «هذا التنظيم له موطئ قدم هنا والا كيف لنا ان نفسر وجود نحو ألفي مجاهد اردني في سورية والعراق».

وشارك نحو 60 شخصا الجمعة في تظاهرة في مدينة معان (جنوب المملكة) تأييدا لـ«فتوحات» التنظيم في العراق.

ويتفق حسن ابو هنية الخبير في شؤون الجماعات الاسلامية، مع الرنتاوي. ويقول لفرانس برس «على المملكة ان تقلق وبشدة. فهناك تنظيم منظم جيدا وقوي وعازم على توسيع مداه فهو اعلن دولة اسلامية في العراق والشام ووضع الاردن كجزء من دائرة استهدافه وتوسعه».

ويميل معظم مؤيدي التيار السلفي الجهادي في الاردن الى تأييد «جبهة النصرة» في سورية التي خاضت معارك دامية ضد «الدولة الاسلامية في العراق والشام».

ورغم ان للتنظيم مؤيديه في الاردن الا ان قيادات التيار السلفي الجهادي في المملكة انضموا لزعيم القاعدة ايمن الظواهري في انتقاد وحشية «الدولة الاسلامية في العراق والشام».

وقام ستة اشخاص يشتبه بانهم من مؤيدي التنظيم في الاردن، الاسبوع الماضي بالاعتداء على الداعية الاسلامي اياد القنيبي الذي كان وجه انتقادات «للدولة الاسلامية»، وحطموا سيارته.

ولم يوجه القنيبي، الذي يؤيد جبهة النصرة، الاتهام الى احد الا ان قيادات في التيار السلفي وآخرين وجهوا اصابع الاتهام الى انصار «الدولة الاسلامية في العراق والشام».

وقال القيادي السلفي محمد الشلبي المعروف بأبي سياف «لسنا على اتصال تنظيمي مع تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام، لكن مما لا شك فيه ان للتنظيم انصاره في الاردن واعدادهم ليست قليلة».

ووصف ما يحدث في العراق بأنه «صراع بين الحق والباطل لكن يشوبه بعض الشوائب التي نتمنى من الله ان تزول ونتمنى ان تكون هذه بداية لخلافة اسلامية قادمة».

اما محمد ابو رمان الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية والخبير في الحركات الاسلامية، فرأى ان «هناك قلقا اردنيا من صعود داعش سواء في العراق او سورية فاقمه الحديث عن انهيار الجيش العراقي على الحدود الشرقية».

واضاف لفرانس برس ان «هناك تحولا جذريا في المنطقة ويشكل تحديا امنيا اقليميا فنحن لم نعد نتحدث عن دول مستقرة وانما عن حروب داخلية واهلية ومليشيات تتقاتل وهذا يشكل خطرا كبيرا سواء من الشرق او الشمال».

ووفقا لتقرير لمؤسسة «ستراتفور» الاميركية الخاصة بالاستخبارات والتحليل الاستراتيجي فان «نية داعش التوسع باتجاه الأردن تتبع المنطق الجيوسياسي في المنطقة».

واضافت المؤسسة على موقعها الالكتروني «بعد الهجوم على العراق والسيطرة على مساحات كبيرة من الأراضي السورية يمكن للتنظيم الجهادي أن يحاول دخول المملكة (...) الأردن هو الوحيد المتاح أمام داعش».

الا انها اضافت ان التنظيم سيواجه تحديات كبيرة «فالنظام الاردني اكثر ثباتا من الانظمة في سورية والعراق واجهزته الامنية اثبتت دائما فعاليتها ناهيك عن ان المملكة تحظى بدعم واشنطن والسعودية». ويتعامل الاردن بجدية تامة مع هذه المخاطر والتهديدات.

ويقول محمد المومني، وزير الدولة لشؤون الاعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة لفرانس برس «نراقب بقلق شديد ما يحدث في العراق».

واضاف عقب تقارير غير مؤكدة عن سيطرة مسلحين على المعبر الحدودي مع العراق من الجانب العراقي ان «القوات المسلحة والاجهزة الأمنية تتابع ما يحدث وتتخذ الاجراءات الضرورية والاحترازية بحسب مقتضى الحال وتداعيات الموقف».

ويبلغ طول الحدود الاردنية العراقية 181 كلم فيما يبلغ طول حدود المملكة مع سورية التي تشهد نزاعا دمويا منذ ثلاثة اعوام ونيف ادى الى مقتل اكثر من 162 الفا، اكثر من 370 كلم.

ويقول الرنتاوي ان «على الاردن ان يقلق لان هناك هلالا جهاديا اصبح يحيط به ويحكم قبضته على جنوب سورية (شمال الاردن) وغرب العراق (شرق المملكة) وصحراء سيناء (جنوب)، نحن محاطون بجبهات جهادية مفتوحة وهناك تهديد امني جدي».

وشدد الاردن اجراءاته على حدوده مع سورية واعتقل وسجن عشرات الجهاديين لمحاولة التسلل عبرها في الاتجاهين.

وفي ابريل الماضي عدلت المملكة قانونا لمكافحة الإرهاب للجم تأثير جهاديين محليين منتمين لتنظيم القاعدة ممن يحاربون النظام في سورية.

ويعد «الدولة الاسلامية في العراق والشام» اكثر التنظيمات الجهادية تشددا. وهو يقاتل في سورية والعراق ويسعى الى اقامة «دولته» العابرة للحدود المشتركة بين البلدين.

ردا على مقتل مستوطن في الجولان المحتل

تسع غارات إسرائيلية ومقتل 10 جنود سوريين

سوريون يخمدون حريقا نجم عن غارة جوية لقوات النظام على معرة النعمان (رويترز)

عواصم ـ وكالات: قتل مايزيد عن 10 جنود سوريين واصيب آخرون جراء غارات شنها الطيران الاسرائيلي على نحو 9 مواقع عسكرية سورية، بعد يوم من إعلان اسرائيل عن مقتل شخص من عرب اسرائيل في مرتفعات الجولان المحتلة في هجوم من داخل سورية ،كما قصفت الدبابات الاسرائيلية مواقع عسكرية سورية خلال الليل قبل الماضي ردا على ما وصفه متحدث عسكري اسرائيلي بهجوم مقصود من داخل سورية. وقال رامي عبدالرحمن مدير المرصد السوري لحقوق الانسان: قتل عشرة افراد على الأقل من الجيش السوري في الغارات الجوية الاسرائيلية التي استهدفت مواقع عسكرية محاذية للجولان السوري المحتل، مشيرا الى ان الطيران الاسرائيلي اطلق تسعة صواريخ على المواقع العسكرية، ما ادى الى تدمير دبابتين ومربضي مدفعية على الاقل. وكان وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون أكد أن اسرائيل تعتبر نظام الرئيس السوري بشار الأسد هو المسؤول عما يجري في المناطق التي تخضع لسيطرته.

ونقل راديو صوت إسرائيل أمس عن يعالون تعهده بأن إسرائيل ستواصل الرد بحزم على أي استفزاز وأي مساس بسيادتها وأي اعتداء سواء من قبل جهات مسلحة تعمل إنطلاقا من الأراضي السورية أو من قبل الجيش السوري.

وقال الناطق باسم الجيش الاسرائيلي بأن سلاح الجو أغار على تسعة مواقع تابعة للجيش السوري النظامي بما في ذلك مقار قيادة ومواقع لإطلاق النار حيث تم قصفها بصواريخ من طراز تموز، مؤكدا أنها أصابت جميع الأهداف بدقة.

إلا أن مصدرا أمنيا إسرائيليا قال لصحيفة يديعوت أحرونوت أمس إن الجيش الإسرائيلي غير معني بالتصعيد على الجبهة الشمالية وإنما كان الهدف من الغارات الرد على مقتل فتى إسرائيلي أمس". وقال الموقع الإلكتروني للصحيفة إن سكان شمال إسرائيل سمعوا أصوات الانفجارات عبر الحدود مع سورية.

هنية: الانتفاضة انطلقت في الضفة ولن يستطيع أحد إيقافها

إسرائيل تعتقل عشرات الفلسطينيين في إطار البحث عن المخطوفين

عواصم ـ وكالات: اعتقل الجيش الاسرائيلي 37 فلسطينيا على الأقل في اطار حملة تشنها اسرائيل للعثور على ثلاثة اسرائيليين خطفوا قبل 11 يوما، فيما قتل اربعة فلسطينيين في الضفة الغربية خلال عملية البحث عن الاسرائيليين.

وقالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي لفرانس برس امس «اعتقلت القوات 37 مشتبها وقامت بتفتيش 80 موقعا خاصة في منطقة شمال غرب الخليل، وايضا في جنين»، كما قام الجيش بمداهمة مكاتب سبع مؤسسات تابعة لحركة حماس.

واضافت «منذ الاختطاف قبل 11 يوما، اعتقل نحو 361 مشتبها بهم بينهم 250 من حركة حماس و57 منهم اطلق سراحهم في صفقة تبادل الاسرى مع جلعاد شاليط».

وفي رام الله، أكد وكيل وزارة الخارجية الفلسطينية تيسير جرادات ان القيادة الفلسطينية تسعى للحصول على قرار ادانة للإجراءات الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، «وفي حال لم يحصل ذلك فسنتوجه للجمعية العامة للأمم المتحدة».

وأوضح جرادات في بيان امس ان المشاورات بدأت لعقد جلسة عاجلة لمجلس الأمن الدولي، موضحا ان المجموعة العربية ستتقدم بالطلب للنظر فيه والدعوة لعقد جلسة.

وأكد ان القيادة الفلسطينية وجهت رسائل للامين العام للجامعة العربية ومنظمة التعاون الاسلامي والأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن والمفوضة العليا للاتحاد الأوروبي، تشرح لهم الاحداث التي يواجهها الشعب الفلسطيني على يد الاحتلال الاسرائيلي من قتل واعتقال وتدمير المنازل والمؤسسات.

وفي غزة اعتبر اسماعيل هنية رئيس وزراء حكومة حماس التي كانت تدير القطاع ان «ما يجري في الضفة هو الانتفاضة بعينها»، مضيفا« لا نقول ان الانتفاضة ستنطلق بل هي انطلقت في الضفة ولن يستطيع احد ايقافها».

وتابع هنية في مراسم تشييع جثمان وزير الصحة التابع لحكومته السابقة ان «العدو لن يكون قادر على وضع حد لتصاعد المقاومة ولن ينجح في وضع حد لهذه المقاومة والانتفاضة بالضفة».

الى ذلك، أعرب وزير الاقتصاد الإسرائيلي نفتالي بينيت عن رفضه وضجره بشأن الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية، قائلا «نحن في حاجة لأن نقول بوضوح: لن يتم الإفراج عن مزيد من الأسرى ـ الذين وصفهم بالإرهابيين».

ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية امس عن بينيت قوله «بعد 30 عاما، اتضح أن إسرائيل لا ينبغي أن تفرج عن مزيد من الأسرى، تحت أي ظرف، في هذه الفترة».

دمشق تُسلّم ما تبقى لديها من أسلحة كيماوية لتدميرها

لاهاي ـ رويترز: سلم النظام السوري ما تبقى لديه من أسلحة كيماوية والتي تزن مئة طن من المواد السامة، ضمن الكميات التي أخطر بها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، مما يمهد الطريق لتدميرها في البحر، بحسب رويترز.

وتشكل هذه الكمية 8٪ تقريبا من 1300 طن أبلغت الحكومة السورية بها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وكانت مخزنة في موقع قالت حكومة الرئيس السوري بشار الأسد من قبل انه يصعب الوصول إليه بسبب المعارك الدائرة مع مقاتلي المعارضة.

وذكرت المصادر أن الأحوال الأمنية تحسنت في المنطقة الآن ونقلت شاحنات الحاويات المحملة بالمواد الكيماوية إلى ميناء اللاذقية.

وقال مصدر ديبلوماسي يراقب عملية تسليم الأسلحة الكيماوية عن كثب «تم تحميلها منذ دقائق معدودة على السفينة».

من جهتها، قالت رئيسة الفريق الدولي لخبراء الأسلحة الكيماوية المكلف بالإشراف على إزالة هذا المخزون لرويترز أمس: إن النظام أزال كل مخزونه المعلن من أراضيه.

وقالت سيغريد كاخ رئيسة فريق الخبراء المشترك من الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية «اليوم تؤكد البعثة المشتركة إزالة 100٪ من مواد الأسلحة الكيماوية المعلنة في سورية».

وأضافت «انه يوم مهم. وهو علامة على طريق التخلص بشكل كامل من برنامج سورية للأسلحة الكيماوية»، مضيفة أنها تتوقع بدء العمل خلال ثلاثة أشهر في عملية تدمير 12 موقعا للإنتاج، وأنفاق مرتبطة ببرنامج سورية للأسلحة النووية.

ونقل التلفزيون الرسمي السوري عن مصدر في وزارة الخارجية السورية تأكيده أنه تم أمس «نقل آخر شحنة من المواد الكيميائية إلى خارج أراضي الجمهورية العربية السورية». ووافقت سورية في سبتمبر الماضي على تدمير برنامج أسلحتها الكيماوية بالكامل بعد اتهامها بقتل مئات الأشخاص في هجوم بغاز السارين على مشارف العاصمة دمشق.

وتفادت سورية بموجب الاتفاق ضربة عسكرية أميركية ردا على أسوأ هجوم كيماوي منذ عقود.

في إشارة رمزية لتصعيد المعارضة لسياسات واشنطن الحالية

الجمهوريون في «ساوث داكوتا» يصوتون لإقالة أوباما

واشنطن ـ احمد عبدالله:

أصدر مؤتمر الحزب الجمهوري في ولاية «ساوث داكوتا» الأميركية قرارا يقضي بالعمل على اقالة الرئيس باراك أوباما من منصبه بالوسائل التي يتيحها الدستور الأميركي. واتخذ القرار بعد نقاش حاد بين انصار ومعارضي إصداره انتهى بالتصويت العام بين أعضاء المؤتمر حيث جاءت نتيجة التصويت بحصول القرار على اغلبية مريحة، حيث جاء التصويت بنسبة 176 صوتا رفضوا القرار مقابل 191 وافقوا عليه.

ويعد القرار من الوجهة العملية قرارا رمزيا الا انه يلزم أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب المنتمين للحزب الجمهوري من ممثلي الولاية المذكورة بالعمل على تطبيقه امتثالا لقرار مؤتمر الحزب في الولاية.

ومن المتوقع ان يتحول هذا القرار الرمزي الى إشارة البدء لمؤتمرات مشابهة على صعيد الولايات المتحدة تهدف الى تصعيد المعارضة لسياسات الإدارة الحالية في واشنطن.

وقال آلان اونرو، وهو من تبنى طرح القرار داخل الحزب، ان القرار يعد رسالة مفتوحة الى الناخبين الاميركيين بالتحرك بسبب ما وصفه بالكوارث السياسية التي يتسبب فيها الرئيس أوباما ويلحق بها اضرارا بكل الاميركيين.

وأضاف اونرو «لدي ملف ضخم بالتجاوزات التي ارتكبها الرئيس والتي تعد سندا قانونيا كافيا لازاحته من منصبه وفق قوانين البلاد».

ومن جهة أخرى فسر ديفيد ويلر وهو احد قادة الكتلة التي عارضت القرار موقفه بقوله ان اقالة أوباما لن تفيد في تصحيح الأخطاء التي ارتكبها وان ما ينبغي عمله الآن هو تحجيم آثار تلك الأخطاء ومنعه من ارتكاب المزيد منها.

وقال ويلر «اعتقد انه لا ينبغي لنا استخدام حق الإقالة باستخفاف او لاسباب سياسية.

ان من شأن ذلك ان يفاقم الوضع في واشنطن، لا ان يجعله افضل. بوسعنا ان نؤثر في تشكيل السياسات باستخدام القنوات السياسية الأخرى المتاحة وليس عن طريق التطرف والامعان في الحزبية».

ويستند القرار على عدد واسع من المبررات منها: اطلاق سراح خمسة من قيادات طالبان من معتقل غوانتانامو، والتداعيات في سورية والعراق، وسياسة الإدارة في أوكرانيا والخلافات التي أدى اليها تطبيق إصلاحات نظام التأمين الصحي وفشل بعض إجراءات تطبيق ذلك النظام وتأخر الخروج من الازمة الاقتصادية والعودة الى مستويات أداء اقتصادي عادي.

يذكر انه ليس لولاية «ساوث داكوتا» الا عضو واحد في الكونغرس هو كريستي نويم عضوة مجلس النواب، التي أعربت عن شكها فيما اذا كان خيار السعي نحو اقالة الرئيس هو القرار الملائم لمواجهة ما تصفه بالفشل المتواصل للإدارة الحالية داخليا وخارجيا.

«هيومن رايتس»: فصائل مسلحة تقوم بتجنيد المراهقين للقتال في الحرب السورية

مسؤول أمني بريطاني: لا يمكننا مراقبة كل المقاتلين العائدين من سورية والعراق

لندن ـ أ.ف.ب: صرح مسؤول كبير سابق في الاستخبارات ان قوات الامن البريطانية ستجد ان مراقبة كل الجهاديين المشتبه بهم بعد عودتهم من القتال في سورية والعراق والمقدر عددهم بـ 500 شخص، مهمة شبه مستحيلة.

وقال ريتشارد باريت الرئيس السابق لوحدة مكافحة الارهاب في الاستخبارات البريطانية الخارجية «ام اي 6» لهيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» انه سيتعين على السلطات تحديد الجهاديين الذين يشكلون التهديد الاكبر.

واضاف باريت ان عدد البريطانيين الذين توجهوا للقتال في سورية «يمكن ان يقارب الـ500 مقاتل حتى الآن».

ويأتي تعليق باريت بعد ظهور عدد من الشبان البريطانيين في تسجيل ڤيديو على «يوتيوب» لتجنيد مقاتلين بين صفوف «الدولة الاسلامية في العراق والشام». وقال باريت ان «المشكلة هي انه لا يمكننا ان نحدد الذين يعودون ويريدون استئناف حياة طبيعية من الذين عادوا وقد اصبحوا متطرفين».

وتابع انه «تحد هائل» وانه «من المستحيل» لقوات الامن ان تتابعهم كلهم «فهذا مفروغ منه».

واضاف «من الواضح ان عليهم ان يحددوا اولويات وان يختاروا الذين يعتقدون انهم يشكلون التهديد الاكبر».

واكد انه «سيتعين عليهم الاعتماد على اي قلق يعبر عنه اقاربهم او محيطين بهم حول سلوكهم».

وقال احمد مثنى والد ناصر (20 عاما) واصيل وهما شابان بريطانيان ظهرا في تسجيل للدولة الاسلامية في العراق والشام انهما «خانا» بريطانيا.

وأكد والدهما لصحيفة ذي غارديان «هنا بلدي. لقد اتيت من عدن عندما تيتمت في الـ 13».

من جهة اخرى، قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان حول العالم، إن فصائل من المسلحين في سورية تقوم بتجنيد المراهقين الذين لا تتجاوز أعمارهم الـ15 عاما للقتال في الحرب الأهلية الدائرة في البلاد.

وأشارت المنظمة ـ في تقريرها الذي نشر أمس والمكون من 31 صفحة ـ إلى أن جماعات المسلحين قد استخدمت الأطفال كمقاتلين وقناصة وحراس وجواسيس ومساعدين طبيين ومساعدين لوجستيين.

وأوضحت المنظمة ان بعض هذه المنظمات «قامت بتجنيد الأطفال من خلال تقديم التعليم المجاني الذي يشمل التدريب على الأسلحة».

وأضافت المنظمة ـ التي تتخذ من نيويورك مقرا لها ـ أنه في بعض الأحيان يرسل تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» الأطفال في عمليات انتحارية، ودعت جميع الفصائل المسلحة في سورية إلى حظر تجنيد الأطفال واستخدامهم في الصراع الدائر في البلاد.

واستندت المنظمة في تقريرها بعنوان قد «نحيا وقد نموت: تجنيد واستعمال اطفال من قبل مجموعات مسلحة في سورية»، إلى تجارب 25 طفلا ـ جنديا في سورية، كما قاتل هؤلاء الاطفال في عدد من فصائل الجيش الحر والجبهة الاسلامية والقوات الكردية.

وقالت الباحثة في مجال حقوق الاطفال بمنظمة هيومن رايتس ووتش بريفانكا موتابارتي: على المجموعات المسلحة ألا تحاول تجنيد اطفال معدمين قتل ذووهم وقصفت مدارسهم ودمرت بيئتهم، واضافت: ان ويلات النزاع المسلح في سورية تصبح اكثر سوءا بإرسال اطفال الى الخطوط الامامية.

بنسبة تجاوزت الـ 80٪ بحسب النتائج الأولية

فوز الرئيس الموريتاني بولاية رئاسية جديدة

نواكشوط ـ أ.ف.ب: حصل الرئيس الموريتاني المنتهية ولايته محمد ولد عبدالعزيز على نحو 82٪ من الأصوات في الانتخابات الرئاسية، محققا بذلك غالبية واسعة أمام منافسيه الأربعة، بحسب نتائج رسمية مؤقتة.

وحصل عبدالعزيز على 577995 صوتا أي 81,89٪ من الأصوات، حسبما أعلن رئيس اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات عبدالله ولد سويد احمد. واحتل عبدالعزيز المرتبة الأولى أمام بيرام ولد داه ولد عبيد الذي حصد 8,67٪ من الأصوات (61218 صوتا).

وحل المرشح بيجل ولد هميد رئيس حزب الوئام المعتدل ورئيس منظمة المبادرة من أجل إحياء الكفاح ضد العبودية في المرتبة الثالثة مع 4,50٪ (31773 صوتا)، وحل رابعا القيادي الزنجي إبراهيم مختار صار النائب والصحافي السابق ورئيس تحالف الديموقراطية والعدالة الحركة من اجل التجديد بـ 4,44٪ (31368 صوتا).

وحلت في المرتبة الأخيرة المرأة الوحيدة التي ترشحت للانتخابات الرئاسية وهي مريم بنت مولاي ادريس بـ 0,49٪ (3434 صوتا).

ووصلت نسبة المشاركة في التصويت إلى 56,46٪.

ويحق للمرشحين للطعن في نتائج الانتخابات خلال 48 ساعة أمام المجلس الدستوري بعد إعلانه النتائج النهائية.